وان هجتموا اسكان ام القرى بها بر ميكم القنبات بين الجوانب
فتلتم بها الاخفار من اهل مكة و هذا لعمري من عظيم المثالب
وفزنا بنصر الله جل جلاله على رغم اناف الغواة النواكب
وحين دخلنا في حمى الله لم يكن لنا همة غير اكتساب الرغائب
عفونا عن الاهلين من كل ساكن و كل قريب الدار مع كل عازب
وجدنا ببذل المال فيهم ولم يكن لنا مقصد غير القيام بواجب
ان كنا بحمد الله كل مناكر و عما هدم او ثاني فكم لم نجي نب
وكسرت الالات للخمر جهرة كذاك دخان قد نهينا لشارب
دعونا الى فعل الصلاة جماعة كما هو فعل السابقين الاطائب
وامرا بمعروف وانكار منكر اقمنا وذا والله اعلى المراتب
وهذا هو الاسلام حقا حقيقة خلافا لفعل المشركين المناقب
ولم يك منا سجنهم وانتهابهم كما قاله الوغد الغوي ذو المعايب
ولم نجمع الاقوات فيها لجندنا بلى اننا جدنا على كل ساغب
وجدنا على اهل الحطيم جميعهم ببذل الندى فيهم ونيل المواهب
وقولك انا قد منعنا نبينا صلاة وتسليما فذا قول كاذب
فاعظم بها من فرية ومقالة ومعضلة فيهم بها وغرائب
نعوذ برب البيت من تلك اننا نقوم بحق المصطفى والاقارب
ونحن بحمد الله والشكر والثنا نصلي عليه كل صبح وغارب
وان من ذكر في مجالس له فكل امرئ يهدي له كالاطايب
صلاة وتسليما وفق ما اتى نبوي لمسنون بقول مناسب
ومن لم يصلي في الصلاة عليه لم يصح له فليقضها وليواظب
وفي خطبة ركن الدين آنتموا منعتم رسول الله اوجب واجب

نصوصا

نصوصا له خالفتموا ونبذتموا طريقته جهلا وراء المناكب
قد اعتظتموا عنها برأي ملفق وتلبيس ابليس اللعين المحارب
وما قلت من انا منعنا ترحما لدى ساعة الاسحار فعل الرواتب
نعم منعنا اياه اذ كان بدعة ومعتاده في فعله غير صائب
ولم يك مفعولا على عهد من مضى من الصحب والاخيار اهل المناقب
وما قلت من انا هدمنا مشاهدا مآثر اقوام هداة اطائب
لذا قد فعلنا واجتهدنا بمحوها ونرجو بها الزلفى وحسن العواقب
ونحن على منهاج قوم تقدموا هداة تقاة كالنجوم الثواقب
وهذا لعمري داخل في اتخاذها مساجد المنهي عنه لقارب
وقد صرح المختار عند مماته بلعنة اهل الكتاب النواكب
ومقصوده تحذيرنا عن فعالهم عليه صلاة الله مع كل صاحب
وابدى تهجين لمذهب احمد ونسبه يوما لشر المذاهب
فلم يك حرقوصا تكلتك فاتئد فذمك فيه ليس يوما بخائب
وذالك بهتان وزور ملفق مقال لئيم معرق في المعايب
فمذهب اعلام الائمة مسفر وليس بمهجور وليس بذاهب
ولكننا نختار قول ابن حنبل اذا لم يخالف قول ختم الاطائب
وقولك انا قد سبينا حرائرا فزور وبهتان وتلفيق كاذب
بمكة لما صح استحقنا اماكم وما ان نرى سبي النساء للاعارب
وما قاله ذو القلب والعجو والهوى وابداه من تهجين قوم اعارب
فمن مبلغا عبد العزيز وقومه واحزابه من كل راع وحاطب

Copyright © King Saud University